



تقرير اسهامات جامعة أم القرى

في الحالة الثقافية بالمملكة العربية السعودية

في عام ١٣٦٩ هـ أمر مؤسس الدولة الملك عبد العزيز آل سعود _ رحمة الله _ بإنشاء كليّة الشريعة في مكّة المكرّمة؛ لتصبح أولى المؤسّسات التّعليميّة الجامعيّة قيّامًا في المملكة، وفي عام ١٤٠١ هـ صدر أمر الملك خالد _ رحمه الله _ بإنشاء جامعة أمّ القرى، وتظل الجامعة في هيأتها الحاليّة أكبر الجامعات السعودية من حيث عدد الطلاب الذين بلغوا ما يقارب ٩٤٨٤٣ طالب، ومن أكثر الجامعات تميّزًا جغرافيا بحكم موقعها في مكّة المكرّمة وعراقتها.

وقد أعدت الجامعة خطتها الاستراتيجية ٢٠٢٧ والتي تميزت بأنها شاملة وواضحة، وقابلة للتّنفيد، و بمرونة التّعامل مع المتغيّرات والمستجدات وملبية لتطلّعات وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبرنامج تنمية القدرات البشريّة؛ وتحتوى على خمس مسارات استراتيجية متمثلة في: التّعلّم والتّعليم، والبحث العلمي والدراسات العليا، والابتكار والتّنافسيّة، والحوكمة وكفاءة الموارد، وخدمة المجتمع؛ لتواكب تطلّعات القيادة الرشيدة ومستهدفاتها.

ومن ضمن برامج مسار خدمة المجتمع مبادرة استراتيجية بعنوان: "ثقافتنا هويتنا" والتي تُعنى بتنمية قيم المواطنة وإحياء الثقافة والتراث السعودي، وتعزيز الهوية الوطنية، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الفعاليات الثقافية والترفيهية مثل المعارض التراثية، والجلسات والملتقيات الثقافية، والزيارات الميدانية المختلفة. ومن هنا نظمت الجامعة خلال عام ٢٠٢٢ ما يقارب ٨ معارض للأزياء ساهم فيها أكثر من ٢٦ مصمم، كما نظمت ١٣ معرض فني ثقافي ساهم فيها أكثر من ٤٥ فان تشكيلي. واحتفلت الجامعة باليوم الوطني و يوم التأسيس وشارك في الاحتفالات ما يقارب ١٢٠ ألف مستفيد.

وأتاحَت الجامعة خدمات المكتبة المركزية والرقمية للمستفيدين من داخل وخارج الجامعة، حيث بلغ عدد زوار المكتبة ما يفوق ٤٥٠ ألف زائر، وأكثر من ٣٩٧ ألف مستفيد من خدماتها الرقمية وموقعها الالكتروني، وتمتلك الجامعة أكثر من ١٣ ألف مخطوطة تراثية قديمة، و ما يقارب ٧٦ أطلس جغرافي.



ونظمت الجامعة العديد من المناسبات والفعاليات الثقافية لدعم اللغة العربية ، شملت على الأمسيات الشعرية والمحاضرات التثقيفية ، والجلسات الحوارية في الشعر والنثر والترجمة وبلغ عددها ما يقارب ١٥ فعالية مختلف، أستفاد منها ٣٤٢ ألف مستفيد من داخل الجامعة وخارجها.

وبلغ عدد الطلبة الدوليين الذين يدرسون بالجامعة ما يقارب ٢٤٥٢ طالب ، ويشاركون مع زملائهم الطلبة في ما يقارب ١٤ نادي طلابي متنوع ، وتمثل ٢١٪ منها أندية ثقافية وترفيهية. وفيما بلغت عدد الكليات المتخصصة في الجامعة ما يقارب ٣٠ كلية، وتقدم أكثر من ١٠ برامج متخصصة تخدم مجالات الثقافية من خلال الثقافة العامة والتصميم والازياء والسياحة والفندقة والفنون البصرية، والتاريخ والآثار وغيرها.

وأنشأت الجامعة مركز الترجمة والتعريب، والذي يهدف إلى نقل ثقافات الشعوب، ونشر المعرفة من خلال ترجمة المواد العلمية والثقافية والأدبية بغرض خدمة الجامعة والمجتمع المحلي. تشجيع حركة التعريب، ودعم الجهود المبذولة لذلك، وإبراز دور اللغة العربية فينقل العلوم، والمعارف. ونالت جائزة الأمير عبدالله الفيصل في دورتها الثالثة عن موسوعة جامعة أمّ القرى الإلكترونية للشعر العربي ضمن مجال أفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي، وفازت الجامعة بجائزة مكة للتميز عن مسار: (التميز العلمي والتّقني)؛ إضافة إلى فوزها بالمركز الثاني في جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم ضمن مسار الريادة العلميّة.